الإثنين 6 رمضان 1447 هـ - 23 فبراير 2026

أخبار النافذة

بالفيديو | | اشتباكات في حزيرة الوراق بين الأهالي والشرطة المدعومة بالبلطجية الأرصاد تعلن تفاصيل طقس الأحد.. شديد البرودة ورياح وشبورة دولنا التي تتهاوى تنتظر الكتلة التاريخية غزة ومأثرة أخرى لسبا.. مخاض التغير السياسي ومحركاته تصريحات هاكابي الخطيرة.. اختبار حقيقي للردّ العربي المركز العربي واشنطن دي سي | | فشل المرحلة الثانية سلفًا: لماذا تبدو فرص خطة ترامب لغزة محدودة الجيروزاليم بوست | | لماذا سيُحسَم مستقبل غزة في المساجد؟

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسة » تقارير

حملة إلكترونية للجان السيسي للدفاع عن سبوبة الجيش.. كيف تحمي الدولة جهاز "مستقبل مصر" وتخدع الشارع؟

الاثنين 23 فبراير 2026 07:00 م

في اللحظة التي كشف فيها تحقيق "صـحيح مصـر" فروق أسـعار فاضـحة في استيراد القمح عبر جهاز "مستقبل مصر" التابع للقوات الجوية، قفز إلى منصة "إكس" وسمان دعائيان جاهزان: #مستقبل_مصر_سلة_غذاء_مصر و#مستقبل_مصر_خير_مصر.

خلال ساعة واحدة فقط سـجّلا ذروة نشاط، ثم تراجع المنحنى بشكل حاد؛ نمط نمو غير عضوي يشير إلى غرفة عمليات رقمية، لا إلى تفاعل شعبي طبيعي.

جوهر القصة ليس "تريند" عابر، بل محاولة منظمة لتغطية أسـئلة ثقيلة حول احتكار استيراد القمح لصالح كيان عسـكري، وإلغاء المناقصات التنافسية، وتحويل فرق أسعار يتجاوز 50 دولارًا في الطن إلى أرباح مغلقة على دائرة ضيقة من المستفيدين.

مناقصات تُلغى وجهاز عسكري يحتكر القمح.. ثم حملة منظمة لتبييض الصورة

تحقيق "صـحيح مصـر" انطلق من رقم واحد صادم: القمح يُستورد – بحسب مصدر من هيئة السلع التموينية – بسعر يقارب 164 دولارًا للطن، ثم يورده جهاز "مسـتقبل مصـر" نفسه للهيئـة بأسـعار تتراوح بين 225 و275 دولارًا للطن، بفارق يزيـد عن 50 دولارًا للطن الواحـد، في بلد يستورد أكثر من 12–13 مليون طن سنويًا، ما يعني مئات ملايين الدولارات التي تُحوَّل من مال عام إلى هامش ربح لكيان واحد.

هذا التحول جاء بعد قرار رئاسي في نوفمبر 2024 نقل بموجبه ملف استيراد القمح من هيئة السلع التموينية إلى جهاز "مستقبل مصر" ليصبح – وفق تقارير دولية – "الجهة الحكومية الوحيدة المخولة بتنظيم المناقصات والتعاقد المباشـر" على واردات القمح والسـلع الاستراتيجية، بدل نظام المناقصات المفتوحة الذي أداره لسنوات جهاز GASC المعروف لدى الموردين بشفافية نسبية.

> بداية من السادس من فبراير الجاري، بدأت حملة إلكترونية على منصة "إكس" للإشادة بجهاز مستقبل مصر والرد على انتقادات وُجهت إلى الجهاز، في أعقاب طلب إحاطة تقدم عضو مجلس النواب المستقل أحمد فرغلى، موجه إلى وزير التموين بشأن ارتفاع تكلفة شراء القمح المستورد لصالح هيئة السلع التموينية… pic.twitter.com/K8DO3rBC9H
>
> — صحيح مصر (@SaheehMasr) February 17, 2026

تقارير عن أسواق الحبوب العالمية أشارت لاحقًا إلى أن هذا الانتقال أربك سوق القمح بالكامل، وأدى إلى تراجع واردات الدولة الرسمية، وإلى اعتماد أكبر على صـفقات خاصة أقل شـفافية، مع تقديرات بأن بعض الشحنات جرى التعاقد عليها بأسعار بين 265 و275 دولارًا للطن شاملة النقل، لصالح جهاز ليس له تاريخ تنافسي في السوق، لكنه يتمتع بغطاء رئاسي مباشر.

الخبير الاقتصادي د. زياد بهاء الدين يرى أن منح كيان عسـكري حق احتكار استيراد سلعة حيوية كالقمح، مع استبعاد جهاز مدني متمرس مثل

GASC، يعمّق مشكلة تضارب المصالح: الجهة التي تستورد وتحدد الأسعار هي نفسها التي تجني هامش الربح، في غياب رقابة برلمانية حقيقية أو شفافية في العقود، ما يفتح الباب واسعًا أمام سوء تخصيص الموارد ورفع تكلفة الدعم بلا أي ضمان لتحسين الكفاءة أو تقليل الفاقد.

ترينـد مصنَّع بهويات مزيفة.. حسابات سعودية ودفعات نشر متزامنة للهجوم على المنتقدين واتهامهم بـ"الإخوان"

تحليل "صحيح مصر" للحملة الرقمية الداعمة لجهاز "مستقبل مصر" أظهر نمطًا متكررًا من أنماط الدعاية الممنهجة منذ 2013: حسابات قديمة أعيد تهيئتها؛ تغيير أسماء في أكتوبر 2023؛ مسح محتوى سابق؛ ثم استخدام هذه الحسابات كمنصات جاهزة لنشر رسائل متقاربة في مضمونها، دون تطابق حرفي، لتبدو طبيعية أمام خوارزميات المنصات.

الوسمان #مستقبل_مصر_سلة_غذاء_مصر و#مستقبل_مصر_خير_مصر ظهرا فجأة في دفعة مكثفة، بأكثر من 1000 منشور في أقل من ساعة، مع تركّز زمني بين العاشرة والحادية عشرة مساءً يوم 6 فبراير، ثم تراجع حاد بعد ذلك.

أدوات التحليل أظهرت أن الحملة حققت نحو 1400 تفاعل ووصولًا محتملاً لأكثر من 18 مليون حساب، لكن 65% من التفاعل جاء من السعودية، بينما لم تتجاوز نسبة التفاعل من داخل مصر 4.5%، في قضية يفترض أنها محلية بحتة. هذا الخلل الجغرافي مؤشر قوي على تضخيم خارجي أو استخدام حسابات بهويات خليجية لتفخيم الرسالة.

الحساب الذي أطلق الوسم الأول باسم "سلمى القرني" حساب قديم من حيث تاريخ الإنشاء، لكنه شبه خامل، بعدد متابعين لا يتجاوز 26، ويبدو أن موقعه من مصر بينما يشير عنوان الـIP إلى السعودية. تغيّر اسمه في أكتوبر 2023، وهي نفس الفترة التي شهدت إعادة تسمية عدد من الحسابات المشاركة الأخرى، وكلها تحمل صورًا لشخصيات خليجية أو شامية، وتنشر محتوى متنوعًا عن حفلات الرياض واليوم الوطني القطري، قبل أن تنتقل فجأة إلى الدفاع عن جهاز "مستقبل مصر".

هذا النمط معروف في دراسات الدعاية الرقمية بوصفه "إعادة تدوير الحسابات" لاستخدامها كشبكات جاهزة للحشد في قضايا مختلفة.

مركز DFRLab التابع لـAtlantic Council كان قد وثّق في 2023 شبكة مشابهة من الحسابات المصرية الموالية للحكومة على "تويتر" (إكس حاليًا)، تعمل على تضخيم الوسوم المؤيدة للسيسي والشرطة، ومهاجمة منصات التحقق من المعلومات مثل "صحيح مصر"، مع استخدام أنماط نشر متزامنة ومعدلات تغريد عالية بشكل غير بشري، وهو ما يؤكد أن ما رصدته المنصة في حملة "مستقبل مصر" ليس استثناءً، بل فصل جديد في استراتيجية مستمرة للسيطرة على النقاش العام عبر حسابات منسقة.

ماكينة دعاية عابرة للحدود.. من الشؤون المعنوية إلى تمويل إماراتي ومحتوى معادٍ للسعودية

منذ 2013، ظهرت شبكات رقمية تعمل بنفس الأسلوب تقريبًا: حسابات قديمة تُعاد تهيئتها، وسوم تظهر فجأة ثم تختفي، رسائل متقاربة في الصياغة، تفاعل جغرافي غير منطقي، واعتماد كثيف على حسابات خليجية أو بهويات مزيفة، في حملات تدافع عن كل ما يقرره النظام: من العاصمة الإدارية الجديدة، وقناة السويس الجديدة، ومشروع "حياة كريمة"، إلى قرارات تعويم الجنيه، ورفع الدعم، وقروض صندوق النقد. هذه الحملات غالبًا ما تُدار – بحسب شهادات سابقة – من مقرات مؤسسات رسمية، بمشاركة مجندين، وأجهزة مربوطة بمكاتب وساعات عمل وجداول إنتاج، في نمط أشبه بـ"مصنع محتوى دعائي" يعمل بعقلية عسكرية.

اعترافات يوتيوبر مثل محمد قنديل أضافت بعدًا جديدًا؛ الرجل، المحسوب نفسه على هذه اللجان، قال إن جهات إماراتية قدمت دعمًا ماليًا لعدد من صناع المحتوى بهدف مهاجمة السعودية وإثارة التوتر بين الشعوب، وأنه لم يكن يعلم أن ما يجري مرتبط بمشروع أوسع لإضعاف دول عربية لصالح أجندات إقليمية. هذه التصريحات، الصادرة عن شخص يُسوَّق إعلاميًا كباحث في "شئون الإسلام السياسي والجماعات المتطرفة"، تكشف أن ماكينة الدعاية التي تدافع اليوم عن جهاز "مستقبل مصر" ليست محلية فقط، بل جزء من شبكة تمويل وتأثير عابرة للحدود، تتقاطع فيها مصالح الشؤون المعنوية في القاهرة مع نفوذ إعلامي إماراتي حريص على استثمار "خبراء تحت الطلب" في حروب سياسية واقتصادية.

الخـبير في دراسـات الإعلاـم الرقمي بـالس عبـد الرحمن (مركز أبحـاث مسـتقل) يرى أن مـا يحـدث في مصـر هـو نموذج كلاسـيكي لـ"بيئة معلوماتية مُدارة": الدولة والأجهزة المتحالفة معها لا تكتفي بالرقابة والمنع، بل تنتقل إلى مرحلة إنتاج سـرديات مضادة عبر حملات منسـقة، مسـتخدمة حسابـات وهميـة وممولـة من الخـارج، لتشويه الخصوم، وإعادة تـدوير "فزاعـة الإخوان" في كل ملف، بما في ذلك ملف القمـح. فالحملـة الأخيرة لم تكتف بالدفاع عن الجهاز، بل هاجمت المنتقدين باتهامهم بالانتماء للإخوان، في محاولة لشـيطنة أي سؤال عن الشـفافية أو العائد الحقيقي من نقل استيراد القمح إلى كيان عسكري.

في النهاية، تكشف حملة الدفاع عن "مسـتقبل مصـر" ثلاث حقائق متشابكة: جهاز عسكري يحتكر استيراد سلعة استراتيجية بهوامش سعرية مثيرة للتساؤل، وحكومة تنقل مركز القرار من مؤسـسات مدنية خضعت نسبيًا للتنافس إلى كيان مغلق خارج الرقابة، وماكينة دعاية رقمية تحاول تصنيع انطباع بأن الشارع يؤيد هذا المسار، عبر حسابات سعودية ومصرية مزيفة تتحرك بتوقيت واحد.

المشكلة هنا ليست فقط في فرق الـ50 دولارًا للطن، بل في نموذج حكم يسـتخدم القمح – وقوت الملايين – كملف اقتصاد–أمن مغلق داخل دائرة عسـكرية–إعلاميـة، ثم يطلب من النـاس أن يصـدقوا أن "مسـتقبل مصـر سـلة غـذاء مصـر"، بينمـا الواقع يقول إن حاضـر المصـريين ومستقبلهم يُداران في غرف مغلقة، وتُسوَّقان عبر ترينـدات مصنّعة.

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ق فارملا عطق دض تاغلابىلإ قىلعم ريوطت عوبرشم نم ..ريجهت طخمو ي ريخ ف قو ن يب "ي ابطبط ف قو" ل ينم

منبل "وقف طبطباي" بين وقف خيري ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق

ط سولأا قرشلاب ض رلأا ي ف "ل يئارسإ ق ح" ل وح ن لاداجتي باكاه ك يامو ن وسلراكا ركات | | ت سوب ن طنشاو

واشنطن بوست | | تاكر كارلسون ومابك هاكابي يتجادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط

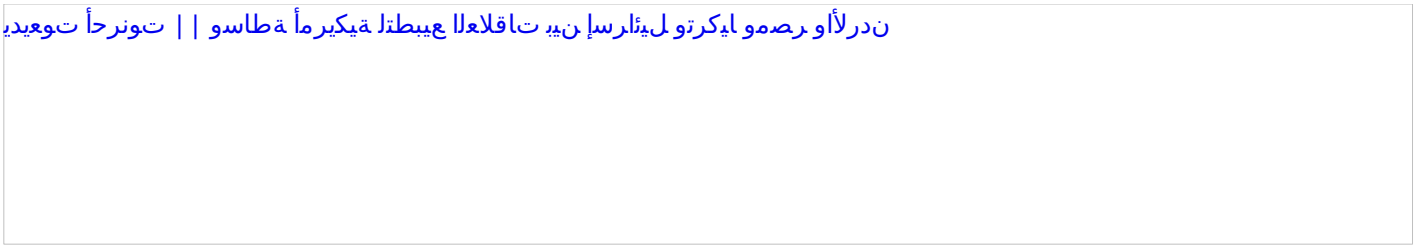

بديعوت أحرنوت | | وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن

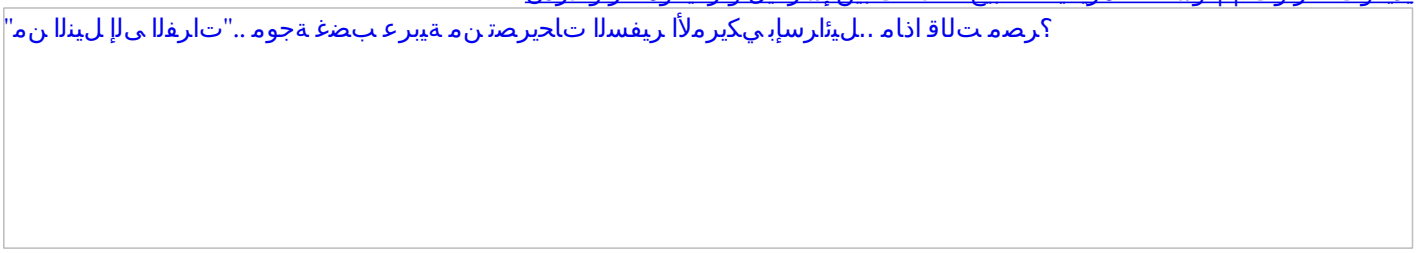

"من النيل إلى الفرات".. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل.. ماذا قالت مصر؟

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©